

Distr.: General
23 April 2013
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ٢٠١٣
جنيف، ١-٢٦ تموز/يوليه ٢٠١٣
مسائل التنسيق والبرنامج ومسائل أخرى:
التبغ أو الصحة

بيان مقدم من المعهد الكوري لعلوم المخ، وهو منظمة غير حكومية تتمتع بمركز
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

100613 100613 13-30781X (A)



بيان

علم الأعصاب التطبيقي: تحرير قدرات المخ البشري لمواجهة تحديات التنمية والسلام

تكمن جذور مشاكلنا العالمية في المخ البشري، وفيه تكمن الأجوبة.

وأثبتت البحوث أنه قد يكون للكرب الناجم عن صدمات جسيمة، مثل الاعتداءات العنيفة والانتهاكات، آثار طويلة الأجل على هيكل الدماغ وعلى وظيفة المخ والجسم والسلوك، حتى بعد التعرض لحادث واحد فقط. وأظهرت أعمال أخرى أن التعرض بشكل متزايد لكرب متوارٍ أو متغلغل أو مزمن، مثل الفقر أو التنشئة في أسرة تعاني من اضطرابات، يؤثر على الدماغ والجسم، بما في ذلك استجابة جهازنا المناعي. وكلا النوعان من الكرب يمكن أن يقيما النشاط الكهربائي ويحدا من نمو خلايا جديدة، ويعرفلا قدرات من قبيل التعلم والذاكرة والإدارة الاجتماعية الوجدانية، مما يجعل مخنا أقل قدرة على النجاح في المجتمع.

ويواجه الأطفال الذين ينشأون في البلدان النامية عقبات عديدة في بيئتهم، منها على سبيل المثال، عدم حصول الآباء على التعليم وضعف التحفيز المعرفي والعيش في أحياء عنيفة وعدم التمكن من الحصول على الموارد الطبية. وتُخلف هذه الظروف أثرا على المخ، تكمن جذوره في الكرب الذي تتسبب فيه هذه الظروف، ويمكن أن يعوق التعلم والتحفيز والإبداع والإنتاجية.

ويؤثر وجود بيئة سلبية على عقولنا، ولكن عقولنا يمكنه أيضا أن يغير تلك البيئة. وأظهرت لنا أحدث الاكتشافات العلمية مدى مرونة المخ (المطاوعة العصبية). فنحن نتحلى بالقدرة على إعادة برمجة أمخاينا. ولهذا السبب، يجري بشكل متزايد تطوير طرق مدعومة بالعلم للتخفيف من العادات التي سببها الكرب ولتوفير رعاية إيجابية للمخ. ويمكن لتقديم تدريب من هذا القبيل خلال مرحلة الطفولة أن يعيد، بطريقة جذرية، توجيه الفكر والعمليات الوجدانية التي تأثرت بشكل سلبي ببيئتنا. ومرونة المخاينا التي تجعل الأطفال عرضة بشكل خاص للضرر نتيجة للكرب السام الذي غالبا ما يصاحب البيئات الصعبة، تجعلهم أيضا يتقبلون تغييرا إيجابيا في السنوات الأولى من حياتهم.

وفي الآونة الأخيرة، اكتشفنا أيضا أن ما يحدث في عقولنا على المستوى الفردي يؤثر على المستوى الجماعي. وقد اعتبر علم الأعصاب التقليدي العقل البشري لسنوات عديدة كيانا معزولا، وتجاهل التأثيرات من البيئات الاجتماعية التي يعيش فيها البشر وعليها. ولكننا

ندرك الآن الأثر الكبير الذي تخلفها لهماكل الاجتماعية على عمليات العقل والجسم، والعكس بالعكس. وتؤثر هذه العوامل الاجتماعية على الفرد من خلال تفاعل مستمر لعوامل عصبية وغددية عصبية وأيضية ومناعية، يكون العقل فيها هو الجهاز التنظيمي المركزي وأيضاً هدف هذه العوامل.

وإذا ما طبقنا نتائج علم الأعصاب الاجتماعي، التي تفحص الآليات البيولوجية التي تشكل أساس السلوك الاجتماعي، على النظام التعليمي في العالم النامي، فيمكن أن نجد سبباً لتعظيم إمكانات عقول أجيال الشباب من أجل إحداث تغيير إيجابي على مستوى المجتمع المحلي.

وينصب اقتراحنا على تعريف الناس بالقيمة الكبيرة للعقل بصفته القاسم المشترك بين البشر ومصدر الحياة. وإذا أقر أكثر الناس بهذا وطبقوه، فسنشهد عالماً أفضل وتعزيز الأهداف الأمم المتحدة للتنمية والسلام. والأداة التي نقدمها لتحقيق ذلك تسمى التثقيف العقلي، وهو تعليم شامل يجمع تدريب العقل والجسم على الطريقة الشرقية التقليدية مع أوجه التقدم في علوم الجهاز العصبي الغربية من أجل تفعيل قيمة العقل.